ما وقع في القرآن بغير لغة العرب

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / ميريهان مجدي محمود عبد المجيد*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى ما وقع فيه بغير لغة العرب**

**الكلمات المفتاحية – كتابا، جماعة، أشهر**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة ما وقع فيه بغير لغة العرب**

* **.عنوان المقال**

**أفرد له السيوطي كتابًا سماه: (المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب).**

**وقد سبقه بالتأليف فيه جماعة، ومن أشهر ذلك: كتاب (المعرّب) للجواليقي.**

**وقد اختلف الأئمة في وقوع المعرّب في القرآن؛ فالأكثرون- ومنهم: الإمام الشافعي، وابن جرير، وأبو عبيدة، وغيرهم- على عدم وقوعه فيه، لقوله تعالى: {ﮫ ﮬ}، وقوله تعالى: {ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ} [فُصِّلَت: 44]. وقد شدّد الشافعي النكير على القائل بذلك.**

**وقال ابن جرير: ما ورد عن ابن عباس وغيره، من تفسير ألفاظ من القرآن إنها بالفارسية، أو الحبشية، أو النبطية، أو نحو ذلك، إنما اتفق فيها توارد اللغات، فتكلّمت بها العرب، والفُرْس، والحبشة، بلفظ واحد.**

**وقيل غير ذلك في توجيه وقوع هذه الألفاظ...**

**وذهب آخرون- واختاره السيوطي- إلى وقوعه فيه، وأجابوا عن قوله تعالى: {ﮫ ﮬ}: بأن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيًّا، والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية، وعن قوله تعالى: {ﯟ ﯠ} [فُصِّلَت: 44]: بأن المعنى من السياق: أكلام أعجمي، ومخاطَب عربي؟! واستدلوا باستدلالات، أقواها: ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي الجليل، قال: "في القرآن من كلِّ لسان".**

**وروي مثله عن سعيد بن جبير، ووهب بن منبه.**

**قال السيوطي: "فهذه إشارة إلى: أنّ حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن: أنه حوى علومَ الأوّلين والآخِرين، ونبأ كل شيء؛ فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن؛ ليتم إحاطته بكل شيء؛ فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفّها، وأكثرها استعمالًا للعرب".**

**واستدلوا بغير ذلك من أدلة.**

**وقال أبو عبيد القاسم بن سلام، بعد أن حكى القوليْن: "والصواب عندي: مذهبٌ فيه تصديق القوليْن جميعًا، وذلك: أن هذه الأحرف أصولها أعجمية، لكنها وقعت للعرب فعرّبتها بألسنتها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية. ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب، فمَن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق". ومال إلى هذا القول الجواليقي، وابن الجوزي، وآخرون...**

**ومن أمثلة ذلك في القرآن:**

**"أَبَارِيقَ"، قال الجواليقي: "الإبريق": فارسي معرّب، ومعناه: طريق الماء، أو صبّ الماء على هينة. "أَبّ"، قال بعضهم: هو: الحشيش، بلغة أهل الغرب.**

**عن وهب بن منبه قال: "بالحبشية: ازدرديه".**

**{ﮮ} [الأعراف: 176]، قال الواسطي: "رَكَن، بالعبرية".**

**{ﯘ}، حكى ابن الجوزي أنها: السُّرر، بالحبشية.**

**والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م**